

في الذكرى السنوية لضحايا الصدمات المرورية ألفا مشغل الإتصالات الأول في العالم العربي وأفريقيا الذي ينال شهادة الأيزو 39001 في السلامة المرورية

بيروت - لبنان في 14 تشرين الثاني 2017: أحييت شركة ألفا، بإدارة أوراسكوم للإتصالات، بالتعاون مع أمانة سر المجلس الوطني للسلامة المرورية الذكرى السنوية لضحايا حوادث السير تحت شعار **#تتذكر_وما_تتعاود** في احتفال حاشد، برعاية وزير الإتصالات جمال الجراح ضمن برنامج ألفا للسلامة المرورية Drive 4-Life في فندق فينيسيا في بيروت. تخلّل الاحتفال الإعلان عن نيل شركة ألفا على شهادة الأيزو 39001 في السلامة المرورية لتكون مشغل الإتصالات الأول في العالم العربي وأفريقيا الذي يحوزها. كما تم إطلاق شبكة الشركات لسلامة الطرق على صعيد لبنان. وشهد اللقاء مشاركة فاعلة للهيئات الحكومية وغير الحكومية والإدارات الرسمية وممثلين للقطاعين العام والخاص. وحضر: رئيس مجلس إدارة ومدير عام شركة ألفا المهندس مروان الحايك، مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان ممثلاً بقائد شرطة بيروت العميد محمد الأيوبي، رئيسة هيئة إدارة السير هدى سلوم، أمين سر المجلس الوطني للسلامة المرورية البروفسور رمزي سلامة، رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء الدكتورة ندى عويجان، الى جانب شخصيات وأهل الإعلام والصحافة.

بدايةً النشيد الوطني اللبناني، ثم كلمة بإسم أهالي ضحايا حوادث السير ألقته الممثلة كارلا بطرس التي فقدت زوجها في حادث مروري، فطالبت بطرق أكثر أماناً ودعت جميع اللبنانيين إلى التزام معايير السلامة المرورية، والشركات إلى التمثّل بمبادرة شركة ألفا من أجل الحد من نزف دماء أحبائنا على الطرق.

سلامة

ثم تحدّث سلامة الذي قال: "يخسر لبنان في كل سنة المئات من خيرة شبابه ومن مواطنيه والقاطنين فيه من مختلف الأعمار نتيجة الصدمات المرورية. لكن للأسف، لم تشكّل بعد هذه الآفة هاجساً ملحاً لدى شرائح واسعة من المجتمع، بالرغم من أنّها واحدة من أهم المشكلات التي تستنزف الطاقات البشرية والموارد المادية وينتج عنها مشاكل اجتماعية ونفسية جمة". أضاف: "لكننا شهدنا في الفترة الأخيرة اهتماماً متزايداً من بعض الجهات لخفض عدد الصدمات المرورية وتخفيف المعاناة الناتجة عنها، ومثال عن ذلك، شركة ألفا التي تحقّق اليوم إنجازاً رائداً في لبنان بقيادة رئيس مجلس إدارتها ومديرها العام، المهندس مروان الحايك، وتعاون مدرائها ورؤساء أقسامها، والالتزام موظفيها بمبادئ السلامة المرورية، بحصولها على شهادة المطابقة أيزو في إدارة السلامة المرورية داخل الشركة".

عويجان

ودعت الدكتورة عويجان الى تضافر الجهود والتعاون بين المؤسسات المعنية أن يحقق الهدف المرجو وهو الحد من الصدمات المرورية وضحاياها". ولفتت إلى أن "المركز يقدّم الخدمات التربوية لجميع المتعلّمين وذويهم، ولجميع العاملين في القطاع التربوي، من خلال إطلاق رزمة التربية على السلامة المرورية التي تتضمن: تطوير المنهاج الخاص، بهذا الموضوع، ليتناسب مع قانون السير الجديد ومع الطرائق التعليمية-التعلّمية الحديثة. وإستكمال إعداد ونشر وسائل تربوية مثل بوستر "أمّن طريقك" لإشارات السير، الذي نعيد تيويمه وإطلاقه اليوم، والذي سيوزّع منه 15 ألف نسخة على المدارس الرسمية والخاصة، بالتعاون مع المديرية العامة للتربية واتحاد المدارس الخاصة. كما ومن خلال إطلاق أفلام تربوية حول وضعيات متنوعة قد يواجهها المتعلّم على الطرقات

وغيرها من الأفلام الممكن انتاجها بالشراكة مع المجلس الوطني للسلامة المرورية. كما وإطلاق تطبيق على الهاتف النقال، يتوجّه إلى المتعلّمين من عُمر 14 حتى 18 سنة، يتضمّن قانون السير الجديد وعدداً من الارشادات والوثائق والألعاب التوعوية بإخراج تفاعلي جذّاب للشباب والناشئين. هذه الأداة لا تزال في طور الاعداد ونأمل إطلاقها قبل نهاية العام الدراسي الحالي".

مغامس

وألقى المدير المالي والإداري في شركة لبيان بوست شادي مغامس كلمة مدير عام الشركة خليل داود، فشدد على "أن مسؤوليتنا الاجتماعية تحتم علينا تخصيص كل جهد ممكن بالتعاون مع وزارة الاتصالات وشركة ألفا للاتصالات، من أجل تعزيز ثقافة السلامة. وأشار إلى أهمية أن تتبنّى الشركات كل أنواع الأصابات المهنية التي يمكن أن تُصيب العمال والموظفين في تنقلهم من أماكن عملهم إلى بيوتهم أو العكس، مشيراً إلى أن "ليبيان بوست تعمل منذ سنتين، بالتعاون مع المجلس الوطني للسلامة المرورية في لبنان على وضع بروتوكول ملزم لأساطيل مركبات النقل مبني على مبادئ احترام السلامة المرورية بكل أبعادها، وقد شارفنا على وضع اللّمسات الأخيرة عليه". وأطلق "بابس لبيان بوست وبشراكة إستراتيجية مع شركة ألفا للاتصالات، وتعاون وثيق مع رئيس مجلس إدارتها المهندس مروان الحايك، مبادرة Network of Employers for Traffic Safety NETS التي ستسمح لنا بالتحول التدريجي إلى شركة نموذجية من منظور السلامة المرورية تطبّق سياسات نقل واضحة وأمنة".

الأيوبي

وشدّد العميد الأيوبي الذي ألقى كلمة اللواء عثمان على أن "قوى الامن الداخلي تقوم بأكثر مما يتوجب عليها في موضوع السير، والوقاية من حوادثه، بحيث تتفرّغ لتطبيق القانون وضبط المخالفات المرورية وقمعها وبيواري ذلك تنظيم حركة المرور ومعالجة أثارها في معظم الطرقات وهو ما يستنفد قدراتنا وطاقات عناصرنا". أضاف: "لن أعيد التذكير، تفصيلاً، بالمسؤوليات التي تتحملها الوزارات والإدارات والمؤسسات المعنية بأحوال الطرق وتجهيزاتها وسلامتها وصلاحياتها للسير عليها، ولن أطرح الحلول على الرغم من وجود العديد في جعبتنا، ولا عرضها على الجهات المعنية مراراً وتكراراً، ولكن العنوان الأكثر جاذبية في التخفيف من الزحمة وعواقبها، يبقى النقل العام بحيثياته من جهة التطوير والتنظيم والتخطيط بناءً على رؤية تستهدف جميع المناطق اللبنانية. وأكد اننا "كقوى أمن داخلي، لن نألو جهداً في سبيل تأمين سلامة السائقين والإنسان بشكل عام ومحاولة الحفاظ على حياتهم من مخاطر عدم الإلتزام بقانون السير والذي لم يتم وضعه عن عبث بل عن دراسة، وهذا قد يؤدي إلى نتائج وخيمة من شأنها قتل أحلام شبابنا الذين يسقطون على الطرقات من دون أن نغفل إصابة المئات بإعاقات جسدية هائلة. ولفت إلى أنه وفي مقارنة بين سنتي ما قبل قانون السير وبعد عامين على تطبيقه، تبين لنا تراجعاً في عدد الحوادث بنسبة 22.5 بالمئة وفي عدد القتلى بنسبة 22.1 بالمئة وفي عدد الجرحى بنسبة 21.6 بالمئة. وأمل "أن تتضافر إرادة جميع الهيئات المتخصصة لإنجاز استراتيجية وطنية شاملة ومتكاملة لاستكمال بناء المنظومة التي تحمي اللبنانيين وتراعي أهداف عقد العمل من أجل السلامة المرورية على الطرقات الصادر عن الأمم المتحدة عام 2011 وللاستمرار في حصد النتائج الإيجابية".

الحايك

ثم تحدّث المهندس الحايك، فقال: "تختلف نظرة الشركات والأشخاص الى مفهوم المسؤولية المجتمعية او الـ CSR، فالبعض يظنها تبرعات أو هبات، والبعض الآخر يراها مناسبة للإعلان والتسويق متى حل الركود، في حين قد يذهب البعض الى إستغلال هذه المسؤولية الاجتماعية لمراكمة الأرباح وللتشجيع على سلوك خاطيء ونقل المخاطر من دون دراية". ولفت إلى أننا "في ألفا، نراها إستدامة ونتائج وأرقاماً، نراها إنجازات ومساهمة فعالة ومباشرة في كل الميادين الاجتماعية وحيث أمكن". وأكد أننا "عاهدناكم وعاهدنا أنفسنا على أن نفعل دائماً وأولاً ما نقول. وهو ما أثبتناه في مسيرتنا المستمرة في مجال الإستدامة والمسؤولية المجتمعية التي أطلقناها منذ أحد عشر عاماً. وقد كنا من أوائل الشركات التي التزمت خطة التنمية المستدامة الصادرة عن الأمم المتحدة،

لاسيما الهدف رقم 3 الذي ينصّ بوضوح على ضرورة خفض عدد ضحايا الصدمات المرورية". ولفت إلى حصول ألفا على الأيزو 39001 يعني "أننا تعهدنا أن نحول مباني الشركة ومحيطها إلى مبان صديقة المشاة وتؤمن دخولا وخروجا آمنا وتخفف من مخاطر بيئة الطريق اللبنانية، و يعني أننا دربنا كل فريق العمل على مبادئ القيادة الآمنة ليكونوا مثالا في المجتمع وفي عائلاتهم، كما طوّروا كل سياسات الشركة الداخلية لتعكس التزامنا هذا يعني كذلك أن ألفا لن تشتري اي مركبة غير مجهزة بأكياس هواء **airbags** أو غير مجهزة بنظام تحكم الكتروني **ESC**، وتالياً أصبح سائقو ألفا أكثر أماناً، وكذلك أسطول ألفا". أضاف: "أن نحوز الأيزو 39001 الخاص بإدارة السلامة المرورية، يعني أن إدارة ألفا لن تنظم حملات غير هادفة وغير مفهومة وغير منسقة مع المعنيين بالسلامة المرورية في الدولة اللبنانية، لا بل سنضع مع المجلس الوطني للسلامة المرورية معايير اي حملة وآليات بنائها". أضاف: "نحوز الأيزو اليوم بعد تاريخ حافل لنا في حملات التوعية حول السلامة المرورية ومخاطر استخدام الخليوي أثناء القيادة، ونعدكم بالإستمرار بدورنا هذا، على مستوى الشركة وعلى صعيد مجتمعنا. وقال: "نقف معكم اليوم لا للمواساة فحسب، بل لنعلن لكم وأمامكم أننا حولنا الشركة بكل مواردها المادية والبشرية الى نموذج اول في الشرق الأوسط القاتل، نعم القاتل بطرقه غير المتسامحة والأخطر في العالم. أضاف: "لم نأت لنحتفل بشهادة الأيزو التي نلناها بفخر، بل جننا نقدمها هدية إعتذار بالنيابة عن كل المجتمع اللبناني لإستهتاره وإهماله إلى كل أهالي ضحايا الصدمات المرورية، هدية مواساة لن تعيد أحباءكم لكنها ستساهم بحماية الباقين منا". وأشار إلى أن الأمم المتحدة تعتبر أن اعتماد كل الشركات معايير الأيزو 39001 من شأنه أن يخفّض ضحايا الصدمات المرورية إلى النصف تقريبا. فماذا ننتظر؟ وها نحن اليوم مع لبيان بوست وبرعاية المجلس الوطني للسلامة المرورية نطلق **NETS** أو **Network of Employers for Traffic Safety** أو شبكة الشركات لسلامة الطرق، وندعو كل الشركات إلى الانضمام إلينا لنحم موظفينا وأساطيلنا ومبانينا. وختم بالقول: " طموحنا صفر جرحى وقتلى على مستوى الوطن وتمنياتي كما شعارنا اليوم أن **#تتذكر_و_ما_تتعاد**".

فيلم توثيقي

وتخلل اللقاء عرض فيلم يوثق مسيرة ألفا في مجال السلامة المرورية وصولا إلى حصولها على شهادة الأيزو 39001. وتسلم الحايك شهادة الأيزو من مدير عام شركة **Qualitas** السيد حسان حموي الذي هنأ ألفا على هذا الإنجاز ولفت إلى أنّها من أوائل الشركات في الشرق الأوسط التي تبنت مبادئ هذا المعيار العالمي في مجال السلامة المرورية وأثنى على عمق التزام الشركة، إدارة وأفراداً بمعايير السلامة المرورية، أملا أن تحذو كل الشركات والمؤسسات العامة حذوها.

وختم اللقاء بإضاءة مبنى شركة ألفا في الشفروليه بشعار الذكرى وتوزيع الشعار على المارة بالتعاون مع قوى الأمن الداخلي.